

Distr.: General  
6 August 2008  
Arabic  
Original: French



رسالة مؤرخة ٥ آب/أغسطس ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من  
القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للسنغال لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الوزاري  
الاستثنائي الموسع للجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الإسلامي بشأن التطورات الأخيرة في  
السودان، الذي عقد في جدة يوم ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٨ (انظر المرفق).  
وأرجو ممتنا نشر هذا البيان الختامي باعتباره وثيقة من وثائق الأمم المتحدة.

(توقيع) كولي سيك  
القائم بالأعمال بالنيابة



مرفق الرسالة المؤرخة ٥ آب/أغسطس ٢٠٠٨ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن  
من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للسنگال لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والعربية والفرنسية]

البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الوزاري الاستثنائي الموسع للجنة التنفيذية  
على مستوى وزراء الخارجية حول التطورات الأخيرة في السودان

جدة - المملكة العربية السعودية

٣ شعبان ١٤٢٩هـ الموافق ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٨م

انعقد اجتماع وزاري طارئ للجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الإسلامي يوم الاثنين  
٤ آب/أغسطس ٢٠٠٨م في مقر الأمانة العامة للمنظمة بجدة بالمملكة العربية السعودية،  
لمناقشة محاولة المدعي العام بالمحكمة الجنائية الدولية الرامية لاثام فخامة الرئيس عمر حسن  
البشير. واتفق المجتمعون، بعد مداوات مكثفة ذكروا فيها بالقرارات السابقة الصادرة عن  
مجلس وزراء الخارجية وعن مؤتمر القمة الإسلامي بشأن النزاع في إقليم دارفور، على  
ما يلي:

١ - أعرب الاجتماع عن تضامنه الكامل مع السودان بقيادة رئيسه، فخامة الرئيس عمر  
حسن أحمد البشير، وعن دعمه الراسخ لمختلف المساعي الرامية إلى تحقيق مصالحة وطنية  
حقيقية وإلى إحلال السلم والاستقرار الدائمين في إطار سيادة السودان ووحدته. وناشد  
الاجتماع، في هذا الصدد، الأطراف السودانية وغيرها من الجهات المعنية بتجديد التزامها  
بإحياء العملية السلمية في إقليم دارفور والتعامل بشكل بناء مع المبادرات المختلفة في  
هذا الشأن.

٢ - أكد الاجتماع مجددا احترامه لسيادة السودان واستقلاله ووحدة أراضيه وعدم  
التدخل في شؤونه الداخلية، ودعا جميع هيئات المجتمع الدولي إلى القيام بالشيء ذاته.

٣ - اعتبر الاجتماع الطلب الذي قدمه مؤخرا المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية  
سعيًا لاثام فخامة الرئيس السوداني، عمر حسن البشير، أمرا غير مبرر وغير مقبول وأعرب  
عن قلقه العميق من أن يؤدي هذا العمل، وعلى نحو خطير، إلى تقويض الجهود الجارية  
والرامية إلى تسهيل إيجاد حل مبكر للنزاع في دارفور وإلى تعزيز سلام ومصالحة دائمين في  
السودان. كما أعرب عن بالغ قلقه من أن يؤدي هذا العمل إلى المزيد من زعزعة الاستقرار  
في السودان وفي المنطقة بأكملها.

٤ - **حث الاجتماع** مجلس الأمن الدولي على التعليق النهائي لتحرك المدعي العام الموجه ضد الرئيس عمر حسن البشير، و**قرر** في هذا الصدد بأن تنسق منظمة المؤتمر الإسلامي جهودها مع الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز وغيرها من التجمعات السياسية لدعم أي خطوات تتخذ في إطار الأمم المتحدة وفي المحافل الأخرى والتي تهدف إلى نزع فتيل هذا الوضع الخطير ومنع تكرار حدوثه. وفي هذا الخصوص، وجه الاجتماع مجموعة منظمة المؤتمر الإسلامي في نيويورك بالنظر في أنجع الوسائل والسبل الكفيلة بمعالجة هذا الموضوع خلال الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

٥ - **أكد الاجتماع** مجدداً أن أي شكل من أشكال الانتقائية أو المعايير المزدوجة في تطبيق مبادئ العدالة الجزائية وفي الجهود الرامية لوضع حد للإفلات من عقوبة جرائم الإبادة والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وجرائم الحرب من شأنه تقويض الزخم الحيوي للمحكمة الجنائية الدولية والتأثير سلباً على مصداقيتها.

٦ - **أكد الاجتماع** أنه، طبقاً للنظام الأساسي لروما، لا يمكن للمحكمة الجنائية الدولية أن تكون إلا مكتملة للأنظمة القانونية الوطنية التي تتولى المسؤولية الرئيسية في التحقيق وفي مقاضاة القضايا الداخلة في نطاق اختصاصها.

٧ - **دعا الاجتماع** الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمجتمع الدولي إلى تعزيز التزامها بدعم الجهود الرامية إلى بناء السلام في إقليم دارفور. و**حثها** في هذا الصدد، على المساهمة في تعزيز عمليات قوات حفظ السلام المشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (يوناميد) التي تم مؤخراً تجديده ولايتها من قبل مجلس الأمن الدولي، وعلى الإسهام بكثافة في تحسين الأوضاع الإنسانية وإعادة الإعمار وتحقيق التنمية في هذا الإقليم.

٨ - **تعهد الاجتماع** بتقديم الدعم الأكيد لكبير الوسطاء المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المعني بنزاع دارفور والذي عُيِّن في الآونة الأخيرة، معالي السيد جبريل باسولي، وحث الأطراف على التعاون التام معه لإنجاح مهمته.

٩ - **أعرب الاجتماع** عن ارتياحه للتقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين السودان وتشاد برعاية رئيس الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، فخامة الأستاذ عبد الله واد، رئيس جمهورية السنغال، وحث هذين البلدين العضوين في منظمة المؤتمر الإسلامي على الاستمرار في الوفاء بالتزاماتهما وعلى تعزيز علاقات حسن الجوار وتسهيل التوصل إلى حل سريع للنزاع في دارفور في إطار اتفاقية داكار ليوم ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٨م. كما رحب بالجهود التي بذلها كل من فخامة الرئيس عبد الله واد والزعيم الليبي معمر القذافي مؤخراً والتي أدت إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السودان وتشاد.

- ١٠ - أشاد الاجتماع بالجهود المشتركة التي تبذلها حكومة جمهورية السودان والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس البنك الإسلامي للتنمية لتنظيم مؤتمر المانحين لمنظمة المؤتمر الإسلامي والذي يدل على جدية حكومة السودان في إحلال السلام وتحقيق التنمية في دارفور. ودعا الدول الأعضاء إلى المشاركة الفعالة والمساهمة السخية في هذا المؤتمر.
- ١١ - ناشد الاجتماع قوة حفظ السلام المشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور ووكالات الإغاثة الدولية مواصلة تركيز اهتمامها على مهامها والاستمرار في تقديم مساعداتها القيّمة للمحتاجين في إقليم دارفور.
- ١٢ - طلب الاجتماع من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إرسال هذا البيان الختامي إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيسي مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة عن طريق مجموعة سفراء منظمة المؤتمر الإسلامي في نيويورك وذلك قصد تعميمه كوثيقة رسمية.

مرفق الرسالة المؤرخة ٥ آب/أغسطس ٢٠٠٨ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن  
من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للسنغال لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والعربية والفرنسية]

**Final communiqué of the expanded ministerial meeting of the  
Executive Committee on the latest developments in the Sudan**

Jeddah, Saudi Arabia, 3 Chaaban 1429 (4 August 2008)

An emergency Ministerial Meeting of the OIC Executive Committee was convened on Monday, 4th August 2008, at the General Secretariat in Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, to discuss the attempt by the Prosecutor of the International Criminal Court (ICC) to seek the indictment of H.E. President Omar Hassan Al-Bashir. The meeting, after extensive deliberations in which it recalled previous CFM Resolutions and Summit decisions on the Darfur conflict, agreed on the following:

1. The meeting expressed its full solidarity with the Sudan under the leadership of H.E. President Omar Hassan Ahmed Al-Bashir and stated its unflinching support for the various endeavors to achieve genuine national reconciliation, lasting peace and stability within the context of a sovereign and united country. In this context, the meeting appealed to the Sudanese parties and other stakeholders to recommit themselves to the revival of the peace process in Darfur and deal constructively with various initiatives in this regard.
2. The meeting reiterated its respect for the sovereignty, independence, territorial integrity and non-interference in the internal affairs of the Sudan, and called on all sections of the international community to do the same.
3. The meeting considered the recent application by the ICC Prosecutor for the indictment of H.E. President Omar Hassan El Bashir, as unwarranted and unacceptable, and expressed its deep concern that this action could seriously undermine the ongoing efforts aimed at facilitating the early resolution of the conflict in Darfur and the promotion of long lasting peace and reconciliation in the Sudan. The meeting also expressed its deep concern that this action could further lead to greater destabilization for the country and the entire region.

4. The meeting urged the UN Security Council to suspend indefinitely the move by the Prosecutor directed against President Omar Hassan El Bashir and, in this respect decided that the OIC should coordinate its efforts with the African Union, the League of Arab States, the Non-Aligned Movement and other political groupings to support steps in the UN and elsewhere aimed at defusing this dangerous situation and preventing its recurrence. In this context, the meeting instructed the OIC Group in New York to evolve best ways and means of tackling the issue during the 63rd Session of the UNGA.

5. The meeting reaffirmed that any kind of selectivity and double standards in the application of principles of criminal justice and putting an end to impunity for crimes of genocide and crimes against humanity and war crimes will undermine vitality and may negatively affect the credibility of the ICC.

6. The meeting stressed that, in accordance with the Rome Statute, the ICC can only be complementary to national legal systems, which have the primary responsibility of investigating or prosecuting cases over which they have jurisdiction.

7. The meeting called on OIC Member States and the international community to intensify their engagement for the peace building efforts in Darfur. In this regard, it urged them to urgently contribute to reinforce UNAMID operations whose mandate has just been extended by the UN Security Council as well as invest massively in support of improved humanitarian conditions, reconstruction and development in Darfur.

8. The meeting pledged its firm support for the newly appointed joint UN/AU chief mediator on the Darfur conflict, His Excellency Djibril Bassole, and urged the parties to extend full cooperation for the success of his mission.

9. The meeting noted with satisfaction the progress being made in the implementation of Sudan/Chad Agreement brokered by the Chairman of the 11<sup>th</sup> Session of the OIC Summit, H.E .President Maitre Abdoulaye Wade of Senegal, and urged the two OIC Member States to continue to respect their obligations, to promote good neighborliness and facilitate the speedy resolution of the Darfur conflict within the framework of the Dakar Agreement of 13th March 2008. It also welcomed the recent efforts of the H.E President

Abdoulaye Wade and the Libyan Leader Muammar Al-Gaddafi which led to the restoration of diplomatic relations between the Sudan and Chad.

10. The meeting welcomed the joint efforts of the Government of the Sudan, the OIC Secretary General and the IDB President to organize an OIC Donors' Conference, which indicates serious commitment of the Government of the Sudan towards achieving peace and development in Darfur, and called upon Member States to participate effectively and contribute generously at the Conference.

11. The meeting appealed to UNAMID and humanitarian aid agencies to remain focused on their mandate and continue to deliver their valuable assistance to the needy people of Darfur.

12. The meeting requested the OIC Secretary General to communicate this final communiqué to the UN Secretary General, Presidents of the Security Council and the General Assembly, through the OIC Ambassadors' Group in New York, for circulation as an official document.

مرفق الرسالة المؤرخة ٥ آب/أغسطس ٢٠٠٨ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن  
من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للسنغال لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والعربية والفرنسية]

## **Communiqué final de la réunion ministérielle d'urgence élargie de Comité exécutif sur les derniers développements au Soudan**

Djeddah, Arabie saoudite, 3 Chaaban 1429 H (4 août 2008)

Une réunion ministérielle d'urgence du Comité exécutif de l'OCI s'est tenue le lundi 4 août 2008 au siège du Secrétariat général à Djeddah, Royaume d'Arabie Saoudite, pour discuter de la tentative du Procureur de la Cour pénale internationale (CPI) d'inculper le Président Omar Hassan Al-Bashir. Après d'intenses délibérations au cours desquelles elle a rappelé les précédentes résolutions adoptées par le Conseil des Ministres des Affaires étrangères et la Conférence islamique au Sommet sur le conflit du Darfour, elle a convenu de ce qui suit :

1. La réunion a exprimé son entière solidarité avec le Soudan sous la direction de Son Excellence le Président Omar Hassan Al-Bashir et a fait part de son soutien indéfectible aux divers efforts déployés en vue de réaliser une véritable réconciliation nationale et instaurer une paix et une stabilité durables au Soudan dans le respect de sa souveraineté et de son unité. A ce propos, elle a invité les parties soudanaises et les autres parties prenantes, à renouveler leur engagement à redynamiser le processus de paix au Darfour et à coopérer de manière constructive avec les diverses initiatives prises à cet égard.
2. La réunion a réitéré son respect de la souveraineté, de l'indépendance et de l'intégrité territoriale du Soudan ainsi que du principe de la non-ingérence dans ses affaires intérieures. elle a invité toute la communauté internationale à faire de même.
3. La réunion a examiné la récente demande du Procureur de la CPI d'inculper S.E le Président Omar Hassan Al-Bashir et l'a considéré injustifié et inacceptable. Elle a fait état de sa profonde préoccupation du fait que cela pourrait menacer sérieusement les efforts en cours pour le règlement diligent du conflit au Darfour et pour la réalisation d'une paix durable et la réconciliation au Soudan. Elle a, en outre, exprimé sa profonde préoccupation du fait que cette action pourrait déstabiliser davantage ce pays et la région dans son ensemble.
4. La réunion a exhorté le Conseil de sécurité des Nations Unies à suspendre indéfiniment la démarche du Procureur contre le Président Omar Hassan Al-Bashir et a décidé, à ce propos, que l'OCI devra coordonner ses efforts avec l'Union africaine, la Ligue des Etats arabes, le Mouvement des Non-alignés et les autres groupements politiques en vue soutenir les mesures prises au niveau des Nations Unies et ailleurs et qui visent à désamorcer cette dangereuse situation et à empêcher sa reproduction. Dans ce contexte, elle a instruit le Groupe de l'OCI

à New York de trouver les voies et moyens les plus appropriés pour l'examen de cette question lors de la 63<sup>ème</sup> session de l'Assemblée générale des Nations Unies.

5. La réunion a réaffirmé que toute forme de discrimination et de deux poids deux mesures dans l'application des principes de la justice pénale et dans la lutte contre l'impunité des crimes de génocide, des crimes contre l'humanité et des crimes de guerre, sapera la vitalité de la CPI et aura un impact négatif sur sa crédibilité.
6. La réunion a souligné que conformément au Statut de Rome, la CPI ne peut être que le complément des juridictions nationales qui ont la responsabilité première de mener des enquêtes ou des poursuites concernant des cas relevant de leur juridiction.
7. La réunion a invité les Etats membres de l'OCI et la communauté internationale à renforcer leur engagement à soutenir les efforts visant à instaurer la paix au Darfour. A ce propos, elle les a exhortés à contribuer sans tarder au renforcement des opérations de la Mission conjointe des Nations Unies et de l'Union africaine au Darfour (MINUAD) dont le mandat vient d'être prorogé par le Conseil de sécurité des Nations unies, et à investir massivement au Darfour afin d'appuyer les efforts tendant à améliorer les conditions humanitaires et à assurer la reconstruction et le développement de cette province.
8. La réunion a promis d'apporter son soutien sans faille au médiateur en chef conjoint de l'ONU et de l'UA sur le conflit du Darfour, S.E Djibril Bassole, qui vient d'être nommé. Elle a exhorté les différentes parties à coopérer pleinement avec lui pour le succès de sa mission.
9. La réunion a noté avec satisfaction le progrès enregistré dans la mise en œuvre de l'accord entre le Soudan et le Tchad initié par le Président de la 11<sup>ème</sup> session de la Conférence islamique au Sommet, Son Excellence Maître Abdoulaye Wade, Président de la République du Sénégal. Elle a exhorté ces deux pays membres de l'OCI à continuer à respecter leurs engagements à promouvoir des relations de bon voisinage et à faciliter le règlement diligent du conflit du Darfour dans le cadre de l'accord de Dakar du 13 mars 2008. Elle a salué les efforts déployés récemment par Son Excellence le Président Abdoulaye Wade et le Leader libyen Muammar Al-Gaddafi et qui ont abouti au rétablissement des relations diplomatiques entre le Soudan et le Tchad.
10. La réunion a salué les efforts conjoints déployés par le gouvernement du Soudan, le Secrétaire général de l'OCI et le Président de la Banque islamique de Développement pour organiser une conférence des donateurs sous l'égide de l'OCI, ce qui traduit l'engagement sérieux du gouvernement du Soudan à réaliser la paix et le développement du Darfour. Elle a invité les Etats membres à participer de manière effective à la conférence et à lui apporter des contributions généreuses.

11. La réunion a invité la MINUAD et les agences de secours humanitaire à continuer de s'acquitter de leur mission et à apporter leur précieuse assistance au peuple du Darfour qui est dans le besoin.
  12. La réunion a demandé au Secrétaire général de l'OCI de transmettre ce communiqué final, par le truchement du groupe des Ambassadeurs de l'OCI à New York, au Secrétaire général des Nations unies ainsi qu'aux Présidents du Conseil de sécurité et de l'Assemblée générale des Nations unies, aux fins de diffusion comme document officiel.
-